الشخصيات المرمّزة في قصص علي السباعي

Characters encoded in the stories of Ali al-Sibai

الباحثة م.م. نغـــم عـدنان نـــاجي: رئاسة جامعة ذي قار، العراق

Asst. Lect. **Nagam Adnan Naji**

Email: nagam1984@utq.edu.iq

الملخص:

تُعد الشخصية المرمّزة من أبرز عناصر البناء القصصي لدى القاص؛ لأنها صاحبة الفعل والدافعة الى الحدث، والفرق بينها وبين الرمز أنها تكتفي بما تولده الإشارات من دلالات تقود الى معنى له وظيفة في النص الأدبي، في حين لا يكتفي الرمز بما تولدهُ تلك الإشارات من دلالات في المتن، فيوّسع في الدلالات، من أجل خلق التأويلات، فضلاً عن ذلك يستطيع القاص أن يعبر عن آرائه الخاصة به عبر شخصياته، فتعددت الشخصيات لديه على تنوع اشكالها. وتهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على القاص علي السباعي، ومجاميعهُ القصصية. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمد الباحثة على منهج التحليل الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن: الكثير من الشخصيات التي يحاكيها القاص، ويتكلم بلسانها هي موجودة في الواقع، لاسيما شخصية المرأة التي تكون في الغالب مهمشة الحقوق، مع سيادة المجتمع الذكوري الذي تسيرهُ القبلية المقيتة. كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوعات أدبية مختلفة من قصص علي السباعي.

الكلمات المفتاحية: علي السباعي، الشخصية، الرمز، الشخصية المثقفة، الشخصية المتمردة، الشخصية المظلومة.

Abstract:

The second character It is one of the most import elements of the story building of the narrator. Because it is the owner of the action and the motive for the event, and the difference between it and the symbol is that it is satisfied with the indications it generates that lead to a meaning that has a function in the literary text, while the symbol is not satisfied with the indications generated by those signs in the text, so it expands in the indications, in order to create interpretations In addition, the storyteller can express his own opinions through his personalities, as he has many different personalities.

Keywords: Ali al-Sibai, the character, the symbol, the educated character, the rebellious character, the oppressed character.

المقدمة:

تمرد القص العربي على الاشكال التقليدية منذ بداية السبعينات من القرن المنصرم؛ وذلك لما أصاب كتاب القصة من هموم وتجارب فاشلة مرت بها اوطانهم نتيجة الإخفاقات السياسية، أذ تمرد رواد القص لاسيما الشباب على القيم التي تتحكم في حياتهم المعيشية والأخلاقية، والأدبية منها، إذ قرروا أن يتجاوزوا معايير الفن القصصي التقليدي الذي تمثل بالمد الواقعي أذ ظهرت محاولات في التجريب القصصي وبزغت فيه ظواهر عديدة كان الرمز أهمها [1].

مشكلة الدراسة:

تشير الشخصيات المرمزة إلى تلك الشخصيات التي يستدعيها القاص في قصصه، فيتكلم بلسانها، لا بلسانه، وذلك بهدف إيصال معاناته وما يدور في خوالج نفسه من صراعات لا يستطيع البوح بها مباشرةً، وليس من الضروري أن يُرمّز كل قاص شخصياته في عالمه القصصي، بقدر ما يكون استخدام الرمز هو تخفياً من بطش السلطات الحاكمة، والهروب من ملاحقتهم له والتنكيل به. وعلى؛ تدور مشكلة الدراسة حول مدى توافر الشخصيات المرمزة في قصص علي السباعي.

ويمكن صياغة المشكلة الدراسية في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تتوافر الشخصيات المرمزة في قصص علي السباعي؟

وتفرع من التساؤل السابق مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- من هو القاص علي السباعي؟
- ما المقصود بالشخصيات المرمزة؟
- ما واقع الشخصيات المتنوعة والمرمزة في قصص علي السباعي؟

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج التحليل الوصفي، حيث تسلط الباحثة الضوء على أهم النصوص القصصية لدى القاص على السباعي، متبعة بالوصف والتحليل الدقيق، والتطرق الى أنواع الشخصيات الموجودة في كل قصة.

[1] الدقاق، عمر (1997): ملامح النثر الفني الحديث وفنونه، ط1: دار الأوزعي للطباعة والنشر والتوزيع، ص281.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا البحث مما يضم بين دفتيه من التطرق الى الظلم والاضطهاد التي تتعرض له المرأة في المجتمع، وأنها أسيرة تحت جناح السلطة الذكورية المسؤولة عنها، أذ لا قرار لها سوى الإذعان والطاعة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على القاص علي السباعي، ومجاميعهُ القصصية، وذلك بحكم أنَّ الباحثين يُسلطوا الضوء الكافي عليه. وعمدت الدراسة إلى إبراز الطبقات المظلومة والغالب على أمرها من النساء في شريحة خاصة من شرائح المجتمع الذي يتكلم عنه القاص، ويجب علينا أن نجد الحلول المجتمعية التي تقضي على ظاهرة الظلم والاضطهاد، وإعطاء المرأة حقها المشروع في الحياة.

هيكل الدراسة:

- الإطار المنهجي للدراسة.
- المبحث الأول: مدخل مفاهيمي في الشخصيات المرمزة.
- المبحث الثاني: الشخصيات المتنوعة والمرمزة في قصص علي السباعي.
- الخاتمة والنتائج والتوصيات.
- قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي في الشخيات المرمزة

القاص علي السباعي:

هو علي عبد الحسين صالح السباعي، ولد في جنوب العراق، مدينة الناصرية، عام 1970، كتب أول قصة له في 24/4/ 1984، بعنوان (عربدة عقب سيجارة الضابط العراقي)، نشر أول قصة في مجلة (الإتحاف) التونسية عام 1997، وكانت القصة بعنوان عرس في مقبرة [1]. نال العديد من الجوائز والدروع الإبداعية من مختلف الدول العربية، ولديه العديد من المجاميع القصصية أهمها:

[1] الشويلي ، حيدر (2006): تقنية الترميز لعلي السباعي، ذائقة قصصية وأبداع فكري ناضج: جريدة النهار ص11.

- إيقاعات الزمن الراقص.
- زليخات يوسف.
- بنات الخائبات.
- مدونات أرملة جندي مجهول.
- مسلة الأحزان السومرية.
- ألواح من وصايا الجد.

تعريف الشخصية:

"هي كلمة تعني في اللغة اللاتينية القناع الذي يلبسه الشخص ليظهر أمام غيره متنكراً بوجه آخر غير وجهه الحقيقي"[1]، وتُعد أبرز عناصر البناء القصصي لدى القاص, أو ربما اللبنة الأولى لذلك البناء؛ لأنها صاحبة الفعل والدافعة إلى الحدث، وهي مصدر المشاعر التي تمثل لُباب القصة الأساسي[2]، فهي التي تحرك مساراتها، وأساس انطلاق الأحداث وهدفها النهائي، فنجدها تنجز الحدث وتنهض بدور الصراع وتنشيطه من خلال أهوائها وسلوكها وعواطفها، فنجد المكان يعمر بها، وتملأ الوجود صياحاً وضجيجاً، ونجدها تتفاعل مع الزمن، وتنهض بالحيز لتوجد المكان[3]، ويُعد مفهوم الشخصية من المفاهيم الإشكالية إذ نجد لها عند الدارسين الغرب بعض التعريفات المختلفة، فهي في مفهومها الاجتماعي كل ما يفعله الفرد في المجتمع من أنشطة يمكن ملاحظتها على فترة طويلة من الزمن تكفي للوصول الى معرفة ثابتة عنه [4].

والشخصية نجدها في بعض الأحيان تتداخل مع بقية عناصر القص الأخرى تداخلاً ملحوظاً. إذ نجد أنَّه من الخطأ التفرقة بين الشخصية والحدث [5]؛ "لأنَّ الحدث هو الشخصية وهي تعمل أو هو الفاعل وهو يفعل، فلو أنَّ الكاتب أقتصر على تصوير دون الفاعل لكانت قصته أقرب إلى الخبر

---

[1]حسن، الساعاتي سامية (1983): الثقافة والشخصية بحث في عالم الاجتماع، ط2، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص116.

[2] قنديل، فؤاد (2008): فن كتابة القصة، ط1: الدار المصرية اللبنانية، ص134.

[3] بن شرف الموسوي، شبر (2006): القصة القصيرة في عمان، ط1، مسقط، وزارة الثقافة والتراث، ص205-206.

[4]المباركية، صالح (1991): بناء الشخصية في مسرح ألفريد فرج، جامعة الحاج لخضر، باتنة، مذكرة ماجستير ص 22.

[5]علي، زينب وآخرون (2019): بنية القصة القصيرة في المجموعة القصصية الجمهورية الجزائرية، رسالة ماجستير، ص36.

المجرد منها الى القصة؛ لأن القصة إنّما تصور حدثاً متكاملاً له فاعلية ولا يتم ذلك إلا بتصوير الشخصية وهي تعمل"[1]، ومن النقاد من يؤكد هذه الصلة بقوله" من الخطأ الفصل أو التفرقة بين الشخصية وبين الحدث؛ لأنَّ الحدث هو الشخصية وهي تعمل، أو هو الفاعل وهو يفعل"[2]، واذا كنا قد رصدنا التداخل بين عناصر القص عبر مثال التداخل وبين الحدث وفاعلية الشخصية، فإننا نجد ذلك التداخل بين الحدث والرمز وإمكانية التحول بينهما إلى السؤال عن حدود كل منهما، فما يتصف به الرمز هو إمكانية تشكله من شخوص طبيعية مفترضة ومن غيرها في النص، أي أنّه لا يقتصر على الأنسان أو الحيوان أو الأشياء المادية الأخرى بل يتعداه إلى الأشياء المعنوية أيضاً، فإنَّ الشخصية في التعريف المقترح تتماثل مع الرمز في هذه السمة؛ لذا فالتمييز بينهما لا يقودنا إلى حدود واضحة أو ما يمكن تسميته بالمنطقة القلقة بين(الشخصية والرمز)، فالفرق بين الشخصية والرمز يكمن في قدرة كلٍ منهما على حمل الدلالات القادرة على خلق التأويل "فالشخصية: يمكنها الاكتفاء بما تولده الإشارات من دلالات تقود إلى معنى وتشكل وظيفتها في النص الأدبي، في حين إنَّ الرمز لا يكتفي بما تولده تلك الإشارات من دلالات في المتن ويوسع في المعنى لخلق التأويلات، أو التأويل الأنسب تبعاً لرؤية المنتج والقارئ"[3]، والملاحظ لمنجز علي السباعي القصصي يجد أن الشخصية المرمزة تحتل مساحة واسعة في منجزه إذ قلما نجدها تحضر حضوراً واقعياً صريحاً، وكان حضورها يكون وفقاً لتقسيم (فيليب هامون).

تقسيم (فيليب هامون) للشخصيات:

قسَّم "فيليب هامون" شخصياته الى ثلاثة أنواع [4]:

- **الشخصيات المرجعية:** وهي شخصيات تاريخية وأسطورية، شخصيات مجازية (الحب، الكراهية) شخصيات اجتماعية، تحيل هذه الشخصيات كلها على معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافة ما، كشخصية قطام" **نظرت قطام باتجاه الشمس بعينين مغمضتين، ثم بعينين مفتوحتين صوب ظلها، رأت جسدها بلا ظل، حاولت فرش ظلها على جدار المسجد**" [5].

- **الشخصيات الإشارية (الواصلة):** أنها دليل حضور المؤلف والقارئ، أو من ينوب عنها في النص شخصيات ناطقة باسم الكاتب " **قررنا العودة خائبين، ونحن نرجع سمع كل من في المقبرة، أهلها**

[1]رشدي، رشا (1956): فن القصة القصيرة، ط1، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ص30.
[2]المديني، أحمد (): فن القصة القصيرة بالمغرب بيروت: دار العودة، ص 37.
[3]حسن عاتي، كريم (): الرمز في الخطاب الأدبي (دراسة نقدية)، ط1، بغداد–: شارع المتنبي، ص22.
[4]هامون، فيليب (2013): سيمولوجية الشخصية الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، ط1، اللاذقية: دار الحور للنشر والتوزيع، ص42.
[5]يوسف ، زليخات ، ص67.

وأهلي والناس المحيطين بنا: صوتاً، كأن صوتها، نداءها يهتف بي يا سبعي! "[1].

- **الشخصيات الاستذكارية (المتكررة):** وهنا تكون الإحالة ضرورية للنظام الخاص بالعمل الأدبي فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ وذات طول متفاوت وهذه الشخصيات ذات وظيفة لاحمة أساساً كما في قصة الوصية" **أقف الآن أمام قبر جدي لوالدي.. إذ أوصاني جدي هامساً بأذني وهو على فراش الموت يحتظر: إذا مت ولم أشاهد قتل صدام.. إذاك تأتي وتقف على قبري وتصرخ بصوت عالٍ ثلاث مرات، سقط الطاغية.. سقط الطاغية00 سقط الطاغية** [2]، أي هي علامات مقوية لذاكرة القارئ وتظهر هذه النماذج في الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث، أو في مشاهد الاعتراف والبوح وذكر الأسلاف.

والرمز بمعناه الدقيق يتصف بأمرين: الأول أنَّه يستلزم مستويين مستوى الأشياء الحسية التي تأخذ قالباً للرمز، ومستوى الحالات المعنوية المرموز اليها، وحين يندمج المستويان نحصل على الرمز، والثاني: لابد من وجود علاقة بين ذينك المستويين، هذه العلاقة التي تهب الرمز قوة التمثيل الباطنية فيه، أي علاقة المشابهة" التي لا يقصد بها التشابه في الملامح الحسية، بل يقصد بها تلك العلاقات الداخلية بين المرموز والمرموز إليه"[3] ، ومن هنا كان الاشتغال على تقنية الرمز حاضرة في فن القص إذ تُعدّ خير وسيلة لإخفاء مقاصد القاص عبرَ طريقة يتم بث جميع زفراته, سواء كان يراود السلطة في قصصه أم حالة اجتماعية لا يستطيع التصريح بها مباشرة، فلا يجد أمامه سوى الرمز كونه ينتشله من مساءلة السلطة، لأنّه يحمل عدة تأويلات لدى المتلقي ولعل استثمار الرموز في الخطاب الأدبي وفي (القصة) على نحو الخصوص يأتي حين توقظ من مرجعياتها التي وجدت فيها وفي سياق خاص تطلبه حقبة أو حقب بعينها بخواصها الفكرية والتاريخية أو ابتكارها، ينبغي إحياؤها لكي تقول ما يود المؤلف قوله على لسانها أو يعبر عنه سلوكها في المحيط الذي استنبتت فيه من جديد، وبذلك تكون الرموز قناع القاص الذي يغطي به شخصيته، ويظهر الرمز ليؤدي بالنيابة عنه ما يود هو أداءه[4].

وعندما كانت الرموز المأخوذة في النصوص الأدبية لاسيما فن القص تعود بمحركات ودوافع تنتصب في الخارج وهو الواقع الذي يظهر بوجوهه الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية مسبباً بذلك نوعاً من الحنق والكبت ثم الغضب أذ يصبح استدعاء بعض الرموز مهرباً للقاص ولشخصياته. فيصبح التعبير المرمز مساحة يمكن للأديب أن يقول عن طريقها غير المعلن وما لا يريد الإفصاح

---

[1] يوسف، زليخات، ص 14.

[2] مدونات أرملة جندي مجهول، ص 103.

[3] فتوح أحمد، محمد (1978): الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ط1، مصر: دار المعارف، ص 35 –36.

[4] الرمز في الخطاب الأدبي (دراسة نقدية)، ص 98.

عنه على نحو المباشرة [1]، مستثمراً مهارته اللغوية وإمكاناته الأسلوبية إذ توفر اللغة إمكانات تعبيرية قادرة على خلق تفاعل بين النص والمتلقي، عندما تضع اللغة بين أيدي المبدعين وسائل أدائية وتعبيرية متنوعة ولعل الاختيار الأنسب لهذه التعابير هو الفيصل في خلق التركيب الذي يلائم التجربة الوجدانية للقاص، الأمر الذي يسهم في خلق تنوع دلالي يوسع من أفق الاختيار للقاص ومن الهيأة التي تظهر فيها عناصر القص لديه، ووجهة نظره التي يبسطها في تأليف هذه العناصر، ولعل انتخاب الشخصيات وترميزها ضمن بنية لغوية تكون قادرة على نقل ما يريد القاص الإفصاح عنه ومن تشييد حكاية متخيلة تؤدي فيها عناصر القص دورها الإيحائي[2].

وعند اتخاذ الكتابة في فن القصة مسلكاً حداثوياً ابتعدت فيه عن الإسهاب وسرد التفاصيل غير المجدية، وانشغلت بالاختصار والاختزال ومهارة القبض على اللحظة الحية، حيث تتشكل عناصر السرد في النص بطريقة يستدعي فيها الدال دالاً آخر مختلفاً عنه[3]، والسباعي قد وظف هذه الطريقة لاسيما في القصص القصيرة جداً كما في قصة " مشاء الخريف" وهي من القصص القصيرة جدا ، بقوله:" **أعود بعد الغروب سيراً على الاقدام فوق ضفة نهر الفرات، كانت أشجار الضفة تنفض عن نفسها أوراقها الصفر اليابسة بغزارة وكأنها تستعجل الربيع بنزعها ثوبها الخريفي، تسلقت درجات الجسر ما أن صرت على بعد أمتار عن سلم الضفة الأخرى للفرات حتى صدمتني سيارة مسرعة، مت بسرعة** "[4]،إذ نلاحظ المفاجأة التي أحدثها النص، وهي موت الشخصية ، وهي مستمرة بالسرد، فمثل هذه الشخصيات يتناولها الكاتب ليخلق تغييراً في الأحداث نفسها، مع تمتعها بكثافة ذات بعد نفسي، ولعلها تختلف من نص لآخر بقالب يفاجئ القارئ[5]، وعلى الرغم من سير الأحداث السريعة جداً فالنص قد جعلنا في مشهد صادم بأسلوب ذاتي ثم يطرقه التداعي والرجوع الى الماضي، حيث تتماهى الشخصية الساردة للأحداث مع شخصية الكاتب، الأمر الذي خفف من وطأة سرد الأحداث ،كذلك الشخصية وهي تصف لحظتها الأخيرة في الحياة، فالنص وفق هذا قد أنفتح على دلالات فكرية ونفسية تم استدعاؤها كشفت عن حجم المأساة التي يعيشها الأنسان المعاصر،

---

[1] حمزة، فاضل (2015): حركة نقد القصة في العراق، ط1، العراق، ص60.

[2] حسين الجارالله، أحمد (2013): أسلوبية القصة، دراسة في القصة القصيرة العراقية، ط1: دار الشؤون الثقافية العامة– مشروع بغداد عاصمة الثقافة، ص 126– 127.

[3] محمد، خريّف (2012): في النثرية العربية من لغو البوتيقا إلى بوتيقا اللغو، كتابات في التجريب النقدي، ط1، سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع، ص 11.

[4] ألواح... من وصايا الجد، ص34.

[5] ناصر بن فهيد بن سليمان المجماح (2013): بناء الشخصية في رواية غالب حمزة أبو الفرج، جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية، ص 70.

وخيبة أمله، وسهولة انسحابه من الحياة، ثم نهاية الحدث بهذه الطريقة الباردة والسهلة لتوحي بنهاية الحياة للشخصية الساردة للحدث، ومقدار الفشل الذي يُحاصر عالمه الوجودي.

ومن هنا فإننا لا يمكن أن نخرج علي السباعي من واقعه المعيش، ليصنع من حوادثه خطاباً تكسر فيه البنية وتجبر عبر تلك العلاقة التي تجمع المتلقي بالنص أذ تحفز خزينه المعرفي لفهم النص ولإقامة الروابط من الواقع، بوصف هذه النصوص تتكلم على تجربة معيشة من الواقع [1]. وقد تكون هذه النصوص تنزاح نحو الإيحاء والرمزية لما يفرضه تحول الواقع من هيأته الموضوعية إلى الجمالية التي تتطلب عدم الكشف عن الظاهر، والواضح أنّ القصة أحد الأجناس الأدبية التي تفضل أقل عدد من الشخصيات خلافاً للرواية التي يكثر فيها الأشخاص؛ لضيق الحيز من جهة؛ ولأن القصة ليس مهمتها تحليل عدد كبير من الشخصيات من جهة أخرى، مع ذلك يمكن أنَّ تكثر الشخصيات في القصة؛ شريطة أنْ لا تخرج عن السمات التي يتفرد بها جنس القصة كالاختزال والاختصار اللذين يُعدان من خصوصيات تكثيف فن القص[2].

والسباعي كغيره من القصاصين يوجه عنايته بعنصر الشخصية؛ وذلك لأنه يعي أهمية هذا العنصر في عملية القص ويعلم أنّه لا قص دون هذا العنصر، فضلاً عن أنّه يستطيع أن يعبر عن آرائه الخاصة به عبر شخصياته[3]، المنتخبة بوعي وبقصدية تامة حتى تكون مثالاً يقاس على شاكلتها ملامح الأنسان المكبوت والمضطهد في واقعه المتأزم بفعل قوى الاضطهاد التي تسلط على الأنسان، الأمر الذي يمكن القارئ من أن يجعل نفسه بديلاً لهذه الشخصيات إذ يتحقق ذلك الامتزاج بينهما[4]، وكأن النص يصوغ شخصية القارئ قبل الشخصية التي تأتي من خيال القاص، ومن هنا كانت قضية المرأة وما تعرضت له من تعسف واضطهاد حاضرة في كل قصص السباعي ولعل ما جاء في مجموعته القصصية (زليخات يوسف). في قصة **(مريم البلقاء)** " **(والعاديات ضبحاً، فالموريات قدحاً، فالمغيرات صبحاً، فأثرن به نقعا) صرخنا كلنا، التقطت أذناي صوتاً مكتوماً لإثره، تقلص وأنقبض، انقبض وتقلص قلبي سقطت عباءتها عن رأسها سائحة، ماطرة جسدها المديد بشلال دم يانع**"[5] ، أراد النص أنْ تكون شخصية (مريم) شخصية إيهاميه على وفق إشارات مشفرة ومفعمة بتوظيفات واضحة للنص المقدس، ف (مريم) لم تتعامل مع الزمن لحظة موتها أثر اصطدام

---

[1] عبد الخضر، حسين: المستنسخات النصية في السرد القصصي من كتاب الحزن يليق بزليخات يوسف، ص53.

[2] أسماعيل، عز الدين: الأدب وفنونهط1، بيروت: دار الفكر العربي، ص 8.

[3] هاشم، عقيل (2017): الميتاقص في نصوص علي السباعي، ط1، ص 27.

[4] الحميداني، حميد(آب1991): بنية النص السردي في منظور النقد الأدبي، ط1: المركز الثقافي العربي للثقافة والنشر، ص 50.

[5] يوسف، زليخات، ص 30.

رأسها بعربة القطار لكن حضورها داخل القصة أمام حيز ضيق من المكان[1]، فالنص يعني موت أحدى الشخصيات في القصة (مريم) هذا الإعلان بنص من القرآن الكريم يحكي انطلاق الخيول في المعارك راسماً حركتها في مشاهد متتالية، وكان حضور النص المقدس في نص القص على نحو الرصف البنائي أوحى بشدة هول الواقعة وسرعة المنية التي لا يفلت منها أحد فكان الموت كتلك الخيول التي تثير النقع ولا تعي ما فعلت.

المبحث الثاني: الشخصيات المتنوعة والمرمزة في قصص علي السباعي

جاءت شخصيات السباعي في مجاميعه القصصية متنوعة ومتعددة ومرمزة تندرج تحت:

- الشخصية المثقفـــة.
- الشخصية الشعبيـــة.
- الشخصية المضطهدة (المظلومة).
- الشخصية المتمردة.
- الشخصية المتسلطة.

1- الشخصية المثقفة:

هي الأكثر حضوراً إذ أكثر ما تطالعنا في هذه المجموعة هي شخصية الأستاذ الجامعي المحاضر في مادة التاريخ المعاصر، " **بهذا بدأ أستاذنا الجامعي محاضرته في درس التاريخ المعاصر، أستأنف قائلاً: طويت صفحة من التاريخ بتداعي الأشتراكية000، بدأت صفحة أخرى، وعقارب جديدة حديدية قوية وسريعة تدعى: النظام الدولي الجديد! هكذا! هو التاريخ – كديناميكية الحركة التي تتولد من السكون**"[2]، يطرح النص على لسان شخصيته المثقفة عن ضياع الإنسان في زمنٍ تلاشت فيه الإنسانية, كما ويفصح عن تجدد صفحات التاريخ الواحدة تلو أخرى، فبالأمس كانت الاشتراكية واليوم صفحة جديدة أكثر قوة هي النظام الدولي[3].فالصراع يوضحه الخطاب في استخدام آلية الحرب التكنلوجية من أجل الهيمنة على العالم، والبنية الفنية لخطاب القصة اعتمدت الحوار بين الدكتور وطلابه بمحاضرته التي تكشف عن الواقع المأساوي الذي يفرض وجوده على

[1] زهير الجبوري (2007): كشف دلالة المضمون السردي في زليخات يوسف: جريدة الصباح، ع 112.
[2] علي السباعي: إيقاعات الزمن الراقص، ص 8-9.
[3] عبد الأمير كريم العامري، ميادة (2017/7/9): الشخصية في إيقاعات الزمن الراقص للقاص علي السباعي، جامعة ذي قار – كلية التربية الإنسانية: جريدة الزمان، ع5624.

العالم فالخطاب يرفض هذا الواقع ويدينه بسخرية[1]، ولعل اختيار الأستاذ الجامعي ليس اعتباطا؛ وذلك لأنه سراج العتمة في كل الأزمنة وربما كان انتقاؤه مادة التاريخ المعاصر عائداً لرمزية التاريخ وما عاناه من الأقلام المغرضة والمأجورة التي تروج لما يخدم سياستها.

وفي قصة (الرجل الأنيق) التي تُعد أنموذجاً آخر من نماذج الشخصيات المثقفة" **خطا الرجل الأنيق تتعثر بأحجار الطريق داهمه نباح كلاب شرسة كأنها خفافيش من نار اخترقت أذناه، رأسه، جسده ... أرتفع صدى الرجل الأنيق باللهاث، والكلاب تنبح بشراسة، عيناه عبثاً تبحثان في الظلمة عن حجرٍ، تقدم الكلاب الجائعة، وبلا توان راح .. يشاركها عواءها** "[2] حيث يصور النص لنا "الضيق والضنك الذي عاشه الأنسان المثقف في زمن الجدب والجوع فالرجل الأنيق على الرغم من أناقته الا أنّه يتعثر في خطاه بالأحجار وجاءت الأحجار حاملة لرموز أستحضرها القاص للتدليل على ما يواجه المثقف أبان الحكم البائد من مصاعب ومحن، وقلة ذات اليد"[3]، ونجد استعارة الكلاب الشرسة التي تحاول عرقلة هذا المثقف ماهي الا أعداء النجاح والثقافة، وربما تدور الدوائر على السلطة الغاشمة التي لا تستسيغ من يقف بوجهها خاصة إذا كان ذا ثقافة وبصير.

2- الشخصيات الشعبية:

هي الشخصية البسيطة من عامة الناس، ويأتي بها القاص في النص تارة فيأخذها من الواقع، وأخرى يسوقها في كتاباته ليشير بها الى حالة اجتماعية مستشرية في الوسط الاجتماعي وتتمثل عند السباعي في قصة (حارس المقبرة) بقوله: " **كنت أحسب أنني أعيش في عزلة موحشة، كل ما فيّ ينتمي الى الماضي، حتى أنفاسي فإنها تصدر عن الوحدة المتفردة بداخليO اكتشفت من يشاركني وحدتي، أنظر الى الشمس الغاربة كأنها قرص أحمر ملتهب شرخ حياتي الى نصفين: عزلة، وخذلان. هكذا! عندما أقوم بجولتي في تفتيش المقبرة خوفاً من عبث السراق، امرأة في عقدها الرابع. تلف حول وسطها عباءة، بدا جسدها مترهلاً، تسحب أنفاسها بصعوبة**"[4]، فالقصة هنا ترمز بحق لحالة اجتماعية من خاص وهو التفرد والوحدة الملاصقة لهذا الحارس المتأتية من طبيعة عمله ودفن الموتى، وأصوات البكاء والنحيب، ومن ثم يصف لنا القاص حال المرأة التي ظهرت فجأة في سماء هذا الحارس إذ بان عليها إنها غدت جسداً بلا روح من شدة أحزانها. فنجد أن القاص

---

[1] علي السباعي (19/ آب/2020): المنظور السوسيولوجي في الخطاب القصصي السردي، أنموذجاً: سليمان البكري، بغداد: عالم الثقافة.

[2] إيقاعات الزمن الراقص، ص 57-58.

[3] عبد الأمير كريم العامري، ميادة (2017/7/9): الشخصية في إيقاعات الزمن الراقص للقاص علي السباعي، جامعة ذي قار- كلية التربية الإنسانية: جريدة الزمان، ع5624.

[4] إيقاعات الزمن الراقص، ص13.

استعمل ضمير المتكلم متخذاً إياه شخصية لقصته وهو حارس المقبرة. حيث استعمل النص طريقة في القص تسمى المباشر وهو من أقسام دراسة الخطاب القصصي أذ تكون للراوي سلطة القول [1].
وفي قصة (غاسل الأموات) يقول النص:" **أنا شخص منحوس.. ما أن أعمل في مهنة حتى أطرد منها لكوني أجلب النحس للذي أعمل عنده.. ولقد حل بي المطاف أن أعمل غاسلاً للموتى في أحد مغتسلات النجف.. ذات تموزٍ.. جاء الى المغتسل شبان يحملون جنازة أبيهم.. طلبوا منا تغسيلها وتكفينها.. كان رب العمل يومها مريضاً ولم يكن أي من مساعديه موجوداً.. ولا أي من أبنائه.. طلب مني تغسيل الميت وتكفينه وهو يشرف على أدائي.. ما أن سكبتُ دلو الماء على جسده حتى فز الميتُ مستيقظاً.. هرب كل أبنائه الا ربُ عملي وأنا.. طردني صاحب المغتسل من عملي.. قائلاً لي وبغضبٍ: لقد قطعت رزقي، حتى الميت أيقظته من ميتتهِ."**[2]، فشخصية غاسل الأموات من شخصيات السباعي الشعبية حيث تتحدث الشخصية عن النحس الذي يلاحقها لدرجة اللامعقول والمستحيل بحيث أنّ هذا النحس قادر على إعادة الروح إلى الجسد فالقاص يرصد الامتعاض المتأتي من هذا الشعور بالدونية وخيبة الأمل المترادفة التي ولدت لديه هذا الشعور.

3- الشخصية المظلومة (المضطهدة):

هي الشخصية التي يخضعها القدر الى سلطة غاشمة هي سلطة الأهل أو الزوج وفي بعض الأحيان يتم أهانتها واستعمالها وكأنها شيء يباع وينتفع منه، فظلم المرأة " لا يرجع الى الشرق أو الغرب أو الإسلام أو الأديان الأخرى0 ولكنه يرجع أساساً الى النظم الطبقية الأبوية في المجتمع البشري كله""[3], ونجد هذه الشخصية في قصص السباعي على سبيل الذكر لا الحصر متمثلة بالمرأة (تاجية) حيث تسرد قصة ظلمها من قبل الأهل بقولها " **لقد زوجني أهلي عنوة، وأنا بعد بنت الرابعة عشرة من عمري، لشخص يدعي أنه تاجر! أنجبت له خمس بنات، باعهن زوجي لأحد بيوت الدعارة هه.. لقد كان: قواداً. انتهكتني كلماتها، رحت أطوف صارخاً بغابة القبور الصمّاء أصرخ محفزاً كل الموتى على –النهوض– من سباتهم الأزلي تشاركني ((تاجية)) الصراخ والطواف بين تلك القبور تبكي بناتها، حظها وألمها الذي زعزع كياني** "[4].

قدم النص الشخصيات عن طريق القص المباشر عبر الشخصية المجنى عليها (الزوجة) التي ربما رمزت الى كثير من بنات جنسها التي عانت من عادات وتقاليد المجتمع، كذلك الحال

---

[1] معجم السرديات، ص 320.

[2] مدونات أرملة جندي مجهول، ص36.

[3]السعداوي، نوال (1990): دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي، الوجه العاري للمرأة العربية، ط 2، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص703.

[4] إيقاعات الزمن الراقص، ص20.

لشخصية الزوج الذي حضر في النص على لسان الزوجة بوصفه تاجراً للبغاء ببيع اللذة من أجساد بناته، فالنص يطرح في بنائه الرمزي تلك الحقيقة التي تقشعر لها الأبدان من خلال قيام الشخصيات بالأدوار التي حضرت في النص فسّلط الضوء على تلك الأمراض الاجتماعية المقيتة التي طالما كان القاص قد انبرى للكشف عن الوجه القبيح للمجتمع الذي يتوارى خلف أقنعته البراقة المزيفة, وربما كان طرح قضايا المجتمع على هذا النحو من التعبير هو رفض الظلم والطغيان, وللوهلة الأولى من القراءة تبدو لنا صورة ظلم المرأة في –مجتمع ما– وأن السلطة الذكورية هي التي تحرك أقدار الأنثى كيف تشاء, فأما أن تكون أميرة عند ذلك الأب أو أن تكون أسيرة. وهناك من يرى أن تحرير المرأة ومساواتها بالرجل لا يمكن أن يكون في "مجتمع يفرق بين فرد وفرد وبين طبقة وطبقة، ولهذا فإن أول ما يجب أن تدركه المرأة أن تحريرها إنما هو جزء من تحرير المجتمع كله"[1]، ويوافقها في ذلك هشام شرابي الذي يرى أن تحريرها جزء لا يتجزأ من تحرير الرجل والمجتمع [2]، وأن من العوامل المهمة في التغيير هي التربية وتكون تلك التربية منذ الولادة قائمة على المساواة في الحقوق والواجبات سواء كان داخل البيت أم خارجه [3].

وأيضاً من شخصيات السباعي التي ترزح تحت وطأة الظلم والاضطهاد هي قصة (مظلومة) إذ نجد هذه الشخصية مغلوباً على أمرها لاحول لها ولا قوة مهما بلغت مكانتها في المجتمع" فهي تستمد مرجعيتها من الواقع الاجتماعي الذي نعيشه"[4]، " **دبكات، أهازيج، نقر دفوف ترافقهُ موسيقى عذبة لمزامير عاشقة... تحملنا الزوارق في أحلى زفة نهرية.. مزقت شرنقتي أنا المأخوذ بهذا الانعتاق الجديد... أطلقت زفرة قوية تكسرت على أثرها كل جدران الصمت**"[5]. يبدو أن الشخصية الواصفة لهذا المشهد هي أحدى الشخصيات التي طالهن هذا النوع من الزواج المتعسف المرهون بانتزاع آدمية المرأة وامتهانها ، ولعل الجدير بالذكر أن النص يؤسس لرؤية ربما كان من تجلياتها هو الوعي الفردي للذات وما يصنع بها فالنص قد أشار الى التباين الواضح في الوعي المتمثل بين وعي الذات ووعي المجتمع بدلالة أن الشخصية قد وصفت مشهد زواجها على هذا النحو من الامتعاض من الاحساس بالإهانة والدونية، فشخصية المرأة هنا التي أكرهت على الزواج رغماً عنها، لكونها لا تستطيع الدفاع عن نفسها، وربما هذه هي أحدى صور واقعنا المعاش، والمجتمع العراقي ذا سلطة ذكورية بامتياز إلا ما رحم ربي, ونخص المجتمع العراقي بالخصوص لأن القاص جزء منه ، فعلى المجتمع أن يعي أهمية المرأة كونها الركيزة الأساسية فيه .

---

[1] السعداوي، نوال: المرأة والجنس، ط2، مصر: دار ومطابع المستقبل، ص 194.

[2] ينظر مقدمات لدراسة المجتمع العربي، ص 123.

[3] ينظر: المرأة والجنس، ص 194.

[4] عبد الله رضوان (1983): النموذج والقضايا الأخرى، ط1، الأردن: منشورات رابطة الكتاب الأردنيين، ص 47.

[5] علي السباعي: إيقاعات الزمن الراقص، ص55.

4- الشخصية المتمردة:

هي الشخصية التي تتصادم رغباتها الذاتية والفكرية مع الواقع المعيش الأمر الذي يخلق عندها الشعور بالنفور والاغتراب" فالتمرد ضد ما هو قائم علامة على الاغتراب"[1]، والتمرد: " هو محاولة فردية لتغيير الواقع الأجتماعي0 غير أن هذه المحاولة ، وبسبب فرديتها، محكوم عليها بالفشل، ذلك أن تغيير الواقع يحتاج الى ثورة اجتماعية أو إلى مدى تاريخي" [2]، وتتجلى تلك الشخصية بصورة جلية في نصوص السباعي بقوله:" **زمن الحرب كنّا نقف طوابير لشراء الخبزِ، كان الناس يصطفون صفين أثنين .. صفاً للنساء وآخر للرجال، كان طابور النساء طويلاً جداً كأنه أفعى سوداء، وصف الرجال يتكون من ثلاثة أشخاص مسنين وأنا، جاءت أرملة واصطفت في طابورنا خلفي مباشرةً، أمرها صاحب المخبز المصري الجنسية أن تقف في طابور النساءِ، فقالت بحدةٍ وهي تعدلُ من وضع عباءتها السوداء الكالحة: وهل هناك رجال حتى أقف في صفهم**"[3].

فالشخصية التي تعلن عن نفسها في النص بوصفها الكائن الذي يتمرد على قيم مجتمعه هارباً من حقل جنسه صوب طابور الرجال قد بسط للمتلقي تأويلات رمزية مختلفة، فاذا ما أشرنا لوصف النص لتلك المرأة أنها أرملة، وقد يكون فقد الزوج هو من دفعها لهذا النوع من السلوك المستهجن، وربما كان فقد الخبز وانحسار العيش أشد وطأة من فقد الزوج، وربما النص القصصي هنا لم يكن في مورد تغيير الأنثى لأنوثتها بل جاء في قصر الرجولة أو ضياعها بسبب الاضطهاد السياسي القمعي, ومن هنا كان النص قد عالج قضية اجتماعية طالما سكتت عنها النصوص الادبية بالوصف والتحليل في حينها[4].

5- الشخصية المتسلطة:

وهي الشخصية المتغطرسة التـي تبتعد عن الرحمة، وترمز للجبروت والتسلط والطـغيان وتُعد من الشخصيات النموذجية المختزلة بصفاتها الفنية، كما في قصة (آخر رغيف) إذ نجد سلطة الأب الذي يمارس الاضطهاد ضد أولاده، مستعملاً سلطته من المصدر الاجتماعي باعتباره المسؤول الأول

---

[1] اشراف حذام جمال الدين (2007): ظاهرة التمرد في أدبي الرصافي والزهاوي، دراسة تحليلية موازنة: سفانة داوود، رسالة ماجستير، كلية التربية- (ابن رشد)، ص13.

[2] : نزيه أبو نضال (2004): تمرد الأنثى في رواية المرأة العربية وبيبلوغرافيا الرواية النسوية العربية، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 25.

[3] علي السباعي (2014): مدونات أرملة جندي مجهول (قصص قصيرة جداً)، ط1، بغداد: منشورات دار ميزوبوتاميا، ص 12.

[4] صدوق نور الدين (2017): ينظر رواية الذاكرة وذاكرة الرواية، دراسات في الكتابة الادبية، ط1، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ص 87.

عن العائلة والمتحكم في مصير أفراد العائلة، وعائلته تحت خط الفقر تعاني من العوز والحاجة، فيقوم ذلك الأب المتسلط بصفع أحد أولاده، لأنَّه أكل رغيف خبز ليس له ، مما أدى الى تمزيق طبلة إذن احد أطفاله "**(طبلة أذنه اليسرى ممزقة) . سألت والد الطفل: ماذا حصل لأذن الصغير؟ رفع يداه عالياً كأنه طائر أفرد جناحيه للطيران وضرب بهما فخذيه قائلاً: أنا من ضربه بعدما أكل رغيف أخيه0 حضر أخوه من المدرسة جائعاً، طالباً ما يسد به جوعه، راحت أمه تبحث عن رغيف الخبز فلم تجده، وبعد عناء أخبرنا بأنه أكل رغيف أخيه لذا صفعتـه**"[1].

نرى الأب في النص السابق، قام بفعل الضرب من غير أن يأبه لذلك كونه السلطة الأولى في العائلة، وللشخصية أهمية في العمل القصصي قد تفوق أهمية الحدث والزمان والمكان ولها مهامها في هذا العمل أن تعبر عن فكر الكاتب وأيدولوجيته، فبواسطتها يستطيع الكاتب التعبير عن آرائه التي يريد أن يضمنها في القص الى الحقائق التي يعتقد بها ويريد إيصالها الى قارئيه، والنقطة الأهم أن الكاتب من خلال الشخصية يعبر عن همومه الذاتية وسيرته التي يعبر عنها خلال بعض الشخصيات التي تكون انعكاسا لشخصيته. التعبير عن هموم الكاتب تجاه مجتمعه هذه الهموم التي تؤرقه وتؤلمه كيف يعبر عنها؟ يعبر عنها بوساطة تصوره لطبقات هذا المجتمع المختلفة، وشخصياته التي تفرق في همومها ومشاكلها، وتُعد الشخصية هي التي تسير الحدث وتحركه عبر تفاعلها معه فلا وجود لتصاعد الحدث في القصة لولا وجود الشخصيات التي تعمل على ذلك، فبذلك تكون عامل تكويني وبنائي مهم في بنية القصة أذ أنها تمثل حلقة الوصل الأساسية بين جميع عناصرها الأخرى، وأنها تمثل العامل المشترك الأكبر [2]. ولا تخرج شخصيات السباعي عمّا تقدم، فنجد أغلب شخصيات قصصه تحدثت بلسان حال مجتمعه وبيئته، مشيراً الى بعض العادات والتقاليد الخطيرة التي تفتك بالمجتمع من ظلم واضطهاد وغيره.

وأيضاً ما يمثل التسلط والطغيان بصورة متعارف عليها هي الحكومات الجائرة التي تفرض سطوتها وسلطتها على الشعب الأعزل الذي يرزح تحت سيادتها كما في قصة (اشتباه) التي يقول فيها:

"**عرائس ببدلات الزفاف مثل حمائم بيض.. ينتظرن أمام مديرية الأمن لاستلام جثث عرسانهن الذين أعدموا ليلة زفافهم لأنهم يحملون الاسم نفسه لشخص أراد اغتيال الطاغية**"[3]،

---

[1] ايقاعات الزمن الراقص، ص50.

[2] المرجع السابق، ص50

[3] مدونات أرملة جندي مجهول، ص 17 0

[50] سارة فاضل جاسم: بناء الشخصية في مجموعة (زليخات يوسف) القصصية للقاص العراقي علي السباعي، مصدر سابق.

يرمز النص إلى سلطة الحكومة الجائرة المتسلطة التي تفتك برقاب الشعب لمجرد التوهم والاشتباه بالأسماء، دون أن يرف لها جفن، وليس غريباً فهذا ديدن الطغاة لكل من يعارض حكمهم أو سياستهم.

الخاتمة:

بدا واضحاً من العرض السابق أنَّ قصص القاص علي السباعي مليئة بالشخصيات المرمزة، ولم يبقَ القص العربي على وتيرة واحدة طوال العصور المتعاقبة وإنما تغيرت فيه الكثير من الأسس والمفاهيم، حيث أصاب هذا التغيير كُتّاب القصة نتيجة لما عانتهُ أوطانهم من الصراعات السياسية والويلات، فكان إدخال الرمز في قصصهم إحدى هذه التغييرات، كما أنَّ القاص علي السباعي هو أحد كُتّاب القصة القصيرة من جنوب العراق (ذي قار)، وحصد العديد من الجوائز والدروع الابداعية ، من مختلف الدول العربية ، ولديه العديد من المجاميع القصصية، أهمها ، إيقاعات الزمن الراقص، زليخات يوسف، مدونات أرملة جندي مجهول، ألواح من وصايا الجد، ومسلة الأحزان السومرية، والشخصية المرمزة: من أبرز عناصر البناء القصصي لدى القاص ، أو هي اللبنة الأولى فيه؛ لأنها هي التي تدفع الى الحدث، إذ لا حدث بدون شخصية ما. ولعل من أهم ما يميز قصص السباعي تنوع الشخصيات واختلافها فنجد الشخصية المثقفة، والشعبية، والشخصية المضطهدة، والشخصية المتسلطة، والشخصية المتمردة.

نتائج الدراسة:

- إن القاص علي السباعي أحد كتاب القصة من جنوب العراق، وقد جسدت كتاباته الواقع الأليم الذي عاشتهُ مدينته، والحصارات والحروب المتعاقبه على بلده في ظل طاغية العصر.
- نجد الكثير من الشخصيات التي يحاكيها القاص، ويتكلم بلسانها هي موجودة في الواقع، لاسيما شخصية المرأة التي تكون في الغالب مهمشة الحقوق، مع سيادة المجتمع الذكوري الذي تسيرهُ القبلية المقيتة.

قائمة المصادر والمراجع:

- حسن الساعاتي، سامية: الثقافة والشخصية بحث في عالم الاجتماع، ط2، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- قنديل، فؤاد (2008): فن كتابة القصة، ط1، الدار المصرية اللبنانية.
- بن شرف الموسوي، شبر (2006): القصة القصيرة في عمان، ط1، مسقط: وزارة الثقافة والتراث.
- المباركية، صالح (1991): بناء الشخصية في مسرح ألفريد فرج، مذكرة ماجستير – جامعة الحاج

لخضر، باتنة.

- جاسم خلف، الياس (2010): شعرية القصة القصيرة جداً دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع.
- علي، زينب وآخرون (2019): بنية القصة القصيرة في المجموعة القصصية الجمهورية الجزائرية رسالة ماجستير.
- رشدي، رشا (1956): فن القصة القصيرة، ط1، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المديني، أحمد: فن القصة القصيرة بالمغرب، بيروت: دار العودة، بيروت.
- حسن عاتي، كريم: الرمز في الخطاب الأدبي (دراسة نقدية)، ط1، بغداد – شارع المتنبي.
- فيليب هامون (2013): سيمولوجية الشخصية الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، ط1، دار الحور للنشر والتوزيع– اللاذقية.
- محمد فتوح، أحمد (1978): الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ط1، مصر: دار المعارف .
- الرمز في الخطاب الأدبي (دراسة نقدية).
- فاضل، حمزة (2015): حركة نقد القصة في العراق، ط1، العراق .
- حسين الجارالله، أحمد (2013): أسلوبية القصة، دراسة في القصة القصيرة العراقية، ط1: دار الشؤون الثقافية العامة– مشروع بغداد عاصمة الثقافة.
- خريّف، محمد (2012): في النثرية العربية من لغو البوتيقا الى بوتيقا اللغو، كتابات في التجريب النقدي، ط1. سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- بن فهيد بن سليمان المجماح، ناصر (2013): بناء الشخصية في رواية غالب حمزة أبو الفرج، المملكة العربية السعودية، جامعة القصيم.
- عبد الخضر، حسين: المستنسخات النصية في السرد القصصي.
- عز الدين، أسماعيل: الأدب وفنونه، ط1، بيروت: دار الفكر العربي.
- هاشم، عقيل (2010): الميتاقص في نصوص علي السباعي، ط1.
- الحميداني، حميد (آب1991): بنية النص السردي في منظور النقد الأدبي، ط1: المركز الثقافي العربي للثقافة والنشر.

- زهير الجبوري (2007/5/14): كشف دلالة المضمون السردي في زليخات يوسف، جريدة الصباح، ع1112.
- عبد الأمير كريم العامري، ميادة (2017/7/9): الشخصية في إيقاعات الزمن الراقص للقاص علي السباعي، جامعة ذي قار – كلية التربية الإنسانية، جريدة الزمان، ع5624.
- السباعي، علي (19/ آب/2020): المنظور السوسيولوجي في الخطاب القصصي السردي، أنموذجاً: سليمان البكري، بغداد: عالم الثقافة.
- عبد الأمير كريم العامري، ميادة (2017/7/9): الشخصية في إيقاعات الزمن الراقص للقاص علي السباعي، جامعة ذي قار – كلية التربية الإنسانية، جريدة الزمان، ع5624.
- القاضي، محمد وآخرون (2010): معجم السرديات، ط1 تونس: دار محمد علي للنشر.
- السعداوي، نوال (1990): دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي، الوجه العاري للمرأة العربية، ط2، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت.
- السعداوي، نوال (1990): المرأة والجنس، ط2، مصر: دار ومطابع المستقبل.
- شرابي، هشام (1999): ينظر مقدمات لدراسة المجتمع العربي، ط6، بيروت: دار نلسن_ بيروت.
- رضوان، عبد الله (1983): النموذج والقضايا الأخرىط1، الأردن: منشورات رابطة الكتاب الأردنيين.
- داوود، سفانة (2007): ظاهرة التمرد في أدبي الرصافي والزهاوي، دراسة تحليلية موازنة، رسالة ماجستير، كلية التربية– (ابن رشد)، اشراف حذام جمال الدين.
- أبو نضال، نزيه (2004): تمرد الأنثى في رواية المرأة العربية وبيبلوغرافيا الرواية النسوية العربية، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- فاضل، سارة: بناء الشخصية في مجموعة (زليخات يوسف) القصصية للقاص العراقي علي السباعي. موقع ألكترونيٍ(alanked_ aliraqi.net.www
- نور الدين، صدوق (2017): رواية الذاكرة وذاكرة الرواية، دراسات في الكتابة الادبية، ط1: دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.
- السباعي، علي (2002): إيقاعات الزمن الراقص:(قصص قصيرة جداً)، دمشق: اتحاد الكتاب

العرب.

- السباعي، علي (2014): مدونات أرملة جندي مجهول، ط 1، العراق: منشورات دار ميزوبوتاميا.
- السباعي، علي (2005): زليخات يوسف، دار الشؤون الثقافية العامة_ بغداد.
- السباعي، علي (2014): مدونات أرملة جندي مجهول (قصص قصيرة جداً)، ط1، العراق: منشورات دار ميزوبوتاميا.
- علي السباعي (2019): الواح.. من وصايا الجد، العراق، بغداد_ شارع المتنبي.